وكتاب تذكرة الحاضر وزاد المسافر . وكتاب الخاص في علم الخواص . وكتاب طبائع الحيوان وخواصها ومنافع اعضائها . هذا ما قدرنا على تعليقه في اصل هذه الاسرة الكريمة وتاريخها التي ازهرت بين النساطرة من منتصف القرن الثامن حتى منتصف القرن الحادي عشر . وكان بودنا ان تأثر اعقابها الى بعد سنة ١٤٥٠ لكن لم نتمكن على ذلك لندرة الاخبار التي بيدنا وعلى رأينا ان دابرها انقطع بعد عبيدالله وانه مات بلا عقب ولم يقم بين الكلدان أسرة ضاهت أسرة بختيشوع النبيلة بنفوذها الادبي والمادي . فنختم بما نقل ابن ابي اصيبعة (١ : ١٣٦) في حقها عن فيون الترجمان : ان جنس جورجيس وولده كانوا اجل اهل زمانهم بما خصّهم الله به من شرف النفوس ونبل الهمم ومن البر والمعروف والافضال والصدقات والتفقد للمرضى من الفقراء والمساكين والاخذ بايدي المنكوبين والمرهوقين على ما يتجاوز الحد في الصفة والشرح »

(المشرق) وقد فات صاحب هذه المقالة ذكر يوحنّا بن بختيشوع طبيب طلحة بن جعفر المتوكل وابنه بختيشوع بن يوحنّا طبيب الخليفة المقتدر المتوفّى سنة ٣٢٩ ه (٩٤١) وقد ذكرهما ابن ابي اصيبعة في طبقات الاطباء (١ : ٢٠٢-٢٠٣) . وفي مكتبة باريس نسخة من كتاب الروضة الطبية تنسب لعبيد الله بن جبرائيل بن عبد الله بن بختيشوع في ٥٠ فصلاً وكتاب منافع الحيوان له

مطبوعات بنشرة قهوة جان نده

كتاب انفس الآثار في اشهر الامصار

لجناب الاديب يوسف افندي اليان سركيس الدمشقي

طُبع في المطبعة الشرقية في الحدث (لبنان) ص ١٢٢

هذا الكتاب مقتطف رسائل كان يحررها مياومةً صاحبها الفاضل الى اخيه العزيز مدة رحلته من الاستانة العليّة الى رومية عاصمة الكثلكة في شهري تموز وآب من العام ١٩٠٣ وكان قصده من هذه الرحلة مشاهدة آثار تلك المدينة العظمى ووافق سفره في ايام ارتقاء الحبر الاعظم بيوس العاشر الى السدة البطرسية فوجد لرسائله مادّة غزيرة اذ انه اودعها من الاخبار اطيبها ومن الاوصاف ادقّها والطفها بحيث يتنقل المطالع مع كاتبها من طرفة الى اخرى فيزور معه آثار اليونان النفيسة في اثينة ويسرح النظر في محاسن نابولي ويستقري عاديات بمباي العجيبة الى ان يبلغ رومية فيشاهد فيها بقايا الازمنة الغابرة

من ابنية وتماثيل وصور لكن قلبهُ يحنُّ مع الكاتب الى رومية الحيَّة وكنائسها الفاخرة وآثارها الدينيَّة ونظام الكرسي الرسولي من عُمَّال واحبار وكادلة يدورون كالافلاك حول شمس الكنيسة الرومانيَّة ورأسها الجليل الذي ينير العالم بتعاليمهِ ويسبي القلوب بفضائلهِ . هذه لمعة من محتويات هذا الكتاب البديع الذي قرأناهُ بكل لذَّة ومتَّعنا النظر بصورهِ البديعة . ومع هذا كنا وددنا لو ضرب المؤلف صفحاً عن بعض الاوصاف في الصفحات ٦٢—٦٦ . ومما ورد هناك سهواً (ص ٦٦) تعريب مركور « بالمريخ » والصواب انهُ عطارد . وقولهُ (ص ١٤٨) ان المدرسة الرومانيَّة العالية (كانت « قبلاً » تحت ادارة الرهبانيَّة اليسوعيَّة يشعر بانها الان ليست تحت ادارتهم والصواب انهم يديرونها حتى اليوم وعدد تلامذتها يربي على ١٥٠٠ . وهذه شوائب خفيفة لا تُعد بالنسبة الى محاسن هذا الكتاب وكثرة فوائدهِ وما يلوح فيهِ من تقى صاحبهِ وتعلُّقهِ بالكرسي الرسولي . فنهنئهُ بهِ موَّلفهُ الفاضل ونحض كل الادباء على مطالعتهِ ل . ش

مجالي الدُّرر لكُتَّاب القرن التاسع عشر

البلد الثاني من القسم النثري . جمعهُ الاديب يوسف افندي صفير طُبع في بيروت ١٩٠٤ ص ٣٦٤

نعم الفكر سبق اليهِ صاحب هذا المجموع بان يهدي الادباء لاسيَّما احداث المدارس منتخبات مقتطفة من تآليف مشاهير العصر مدبَّجة ببراع فحول الكتاب . فنثني اذن على همتهِ ونقرُّ بسابق فضلهِ . لكنَّ تآليفاً كهذا لا يصيب المرمى الَّا على شروط منها معرفة واسعة بمصنفات اهل العصر ومنها حسن ذوق الجامع في انتخابهِ للمقاطيع المثاليَّة . ومنها تضلعهُ بالمبادئ الصحيحة في الفلسفة والعلوم والاداب ولولا ذلك لعرض على القرَّاء امثلةً تعدل بهم عن سواء السبيل وتؤدي بهم الى الظن بان حسن الكتابة قائم ببعض البهرجة في الالفاظ دون جوهر المعاني وما كل بيضاء شحمة . ومن كل هذه الوجوه نجد شيئاً من الخلل في هذه المنتخبات فان بعضها لكتَبَة لا يمتازون كثيراً عن مئين من سواهم بينما لا تجد ذكراً لمن برعوا في الكتابة كعلي باشا مبارك واحمد زكي بك وفكري باشا وغيرهم من مسلمين ونصارى . وترى مقاطيع اخرى اطول من ايام الصوم يُفقدها طولها كثيراً من محاسنها وهي في مجلَّاتها حسنة لكنها في منتخب كهذا تضيع فائدتها كمقالة المال وعلم الاقتصاد (ص ١٣٨—١٤٩) والمال والعمل (ص ١٤٩—١٥٨) والصحف والصحافيين (ص ٣٥—٤٩) . وفي كثير من هذه المنتخبات اقوال

لا تنطبق لا على الذوق السليم ولا على المبادئ الصحيحة فانَّ كتَّابها يخلطون بين الغث والسمين والريب واليقين . فيا ترى من يعلّم لكاتب مقالة الذوق (ص ١٩) قوله « انك لا تكاد تجد احداً من كتّاب الفرنج في هذا العصر ذا ذوق » فكأني بكاتب هذه الاسطر لم يعرف الالف والباء من تاريخ آداب الفرنج . وكذلك لا صحة لما جاء في مقالة السعادة (ص ٢٧) « ان اسعد الناس اوسعهم معرفة واكملهم علماً باحوال الطبيعة واسبابها ونتائج اعمالها » ولو درس شيئاً من علم الفلسفة لتحقق انَّ في قوله لشططاً . ومثلهُ قول صاحب مقالة الوطنيَّة (ص ٢٠٨) ان « الانسان اذا كان صادق الوطنيَّة لا يقدر ان يحب غير بلاده » . وكذلك في مقالة الجاذبيَّة وحب الذات « (ص ٩٣ — ١٠٠) مزاعم كثيرة تخالف توًّا كل التعاليم الادبيَّة والدينيَّة . واشياء اخرى غير هذه يطول بنا شرحها وعليهِ فلا يمكننا ان نحرّض الادباء على مطالعة هذا المجموع الّا بكل احتراز وتروٍ

ر . و

دفتر حساب القداديس

طُبع بالمطبعة الشرقيَّة . الحدث لبنان سنة ١٩٠٥

طُبع هذا الدفتر في مكتبة المدارس لصاحبها يوسف افندي صفير وهو نافع جداً للكهنة الذين يريدون ضبط حساب القداديس المقدمة والداخلة والموزَّعة وكلهم يعلمون انَّ التدقيق في هذا الحساب من امور الذمَّة التي يطالبهم الله بها يوم الدينونة . وهذا الدفتر يسعفهم في تتمَّة هذا المفروض لخمس سنوات (١٩٠٥ — ١٩١٠) . فنثني على المعنى بطبعهِ ونحضُّ كل كاهن على اقتنائهِ وهو صغير الحجم قليل الثمن وافي بالمقصود لحسن تقسيمهِ

في المجمع الاقليمي

للخوري بولس عويس . طبع في الاسكندرية ١٩٠٥ ص ١٧٢

نشكر حضرة مؤلف هذا الكتاب الذي اقتطع لدرس الابحاث اللاهوتيَّة والقانونيَّة التي يحتاج اليها اكليروس بلادنا اكثر مما سواها . وهذا التأليف الجديد مدارهُ على مادة غاية في الخطر اعني المجامع الاقليميَّة التي فرض الكرسي الرسولي عقدها من وقت الى اخر . والكتاب على ثلاثة اقسام ولكل قسم فصول متعددة تشتمل كلَّ ما ورد بهذا الخصوص من تعريف ماهيَّة المجمع الاقليمي ومنافعهِ ولزوم عقدهِ ثم بيان

الاشخاص الذين يتألف منهم ذاك الجمع واخيرًا اعمال الجمع وما يلحق بها . وقد رجع صاحبهُ الفاضل في تاليفهِ الى اوثق المصادر التي يشير اليها في مطاوي الكتاب فنتمنى ان يكون لهذا التصنيف رواج كبير بين كل طبقات الاكليروس لتعتد هذه المجامع في اوقاتها وتتمّ الفائدة المقصودة منها ل . ش

KEBRA NAGAST : Die herrlichkeit der Koenige aus dem aethiopischen Urtext zum ersten Mal in's Deutsche übersezt von Carl Bezold, in-4° pp. 250, *München*, 1905.

كتاب مزّ الملوك في الحبشيّة

اول من عرف هذا الكتاب في اوربّة هو الاستاذ پرتوريوس وكان نشر منهُ بعض مقاطيع . ثم بقي مدفونًا في زوايا النسيان حتى عاد العلّامة كرل بتسولد احد معلمي كليّة هيدلبرغ الى درسهِ رغمًا عمّا يحول دون فهمهِ من العوائق فادرك اسرارهُ ونشرهُ بالطبع مع ترجمتهِ الى اللغة الالمانيّة . امّا فحواهُ على قول مؤلفهِ فبيانُ ما اعلن بهِ آباء مجمع نيقية الثلثمائة والثمانية عشر من مفاخر بني آدم وعزّهم . وقد ورد في مقدمة نسخة عربية من هذا الكتاب انهُ نُقل من القبطيّة الى الحبشيّة في القرن الخامس اعني في اول زمن السلالة الزاجيّة التي لم تنتسب الى سليمان . لكنّ هذا القول مجرّد عن الخصة والصواب لأن تاليف هذا الكتاب تمّ في القرن الثالث عشر او الرابع عشر لما يحتويه من مدح اليهود . وهذا دليل على انهُ كُتب في ايّام رجوع النفوذ الى بني اسرائيل وتملّك سلالةٍ جديدة سليمانيّة . والحبش يعتبرون هذا الكتاب اعتبارهم للانجيل اما فوائده قليلة من حيث التاريخ والآداب الحبشيّة . لكنّهُ مفيد جدًّا لبيان نفوذ اليهود بين الحبش كما انهُ كثير الجدوى من حيث لغتهِ الفصيحة اذ انهُ كُتب للملوك الحبش في زمن ازدهار اللغة الحبشية فتشكر همة الدكتور بتسولد الذي اجدى المستشرقين نفعًا جزيلًا بنشر هذا الاثر القديم الاب م شاتن

1 LA VILLE DE DAVID par le P. Barnabé Meistermann O. F. M. avec une préface de Mgr. Frédien Giannini, *Paris, A. Picard*, 1905 XXVI-248.

2 DIE LAGE DES SIONSHUEGELS, über die Ergebnisse der Sioufrage von Dr. K. Weizerzik, Edlem von Planheim, *Wien, H. Kirsch* 1905 pp. 23.

موقع صهيون او مدينة داود

انّ بين الابحاث المتعدّدة التي دارت في هذه السنين الاخيرة بين علماء عاديات

فلسطين مسألةً كثرت فيها الاراء وتباينت الاقوال وهي موقع صهيون بالنسبة الى اورشليم . ومن المعلوم ان اسم صهيون ورد مرارًا في الكتب المنزلة تارةً بحصر المعنى يُراد بها مدينة داود التي جعل فيها النبيّ كرسيّ ملكهِ بعد فتحهِ قلعة اليبوسيين وتارةً بمعنى مجازيّ أُطلقت على بقيّة المدينة المقدّسة او على بعض اقسامها . فقد نتج عن هذه المعاني بعض الالتباس حتى انَّ اقوال الكتبة مدَّة هذه السنين المتأخرة تعدَّدت في ذلك فبلغت ستة عشر رأيًا . ولو اصغى هؤلاء الى صوت التقليد وروايات قدماء الكتبة من يوسيفوس المؤرخ اليهوديّ الى القرون القريبة من عهدنا لتحقَّقوا انَّ موقع جبل صهيون ومدينة داود حيث يدلُّ عليهما اهل القدس من نصارى ومن مسلمين وحيث يُرى مقام قبر النبيّ داود وثَمَّ كانت عليَّة صهيون سابقًا . والكتابان الوارد ذكرهما يدافعان عن هذا الرأي الصحيح احدهما للدكتور ڤكنتر تسك وهو عبارة عن مقالة حسنة اودعها في كرّاس صغير والآخر تأليف واسع عرض فيهِ حضرة مؤلفهُ الفاضل الاب برنباي الافرنسيسي آراء كلّ الكتبة الذين بحثوا في هذا الامر ثمَّ فنَّدها رأيًا بعد آخر تفنيدًا حسنًا وذلك استنادًا الى نصوص المؤرخين الثقة لا سيما يوسيفوس والزوّار الاقدمين وجغرافيّي العرب ثمَّ وفقًا الى التقليد المتواتر بين الاهلين واعتمد اخيرًا الى الآثار والحفريّات التي اكتُشفت مؤخرًا بهمَّة الدكتور بليس وكلّها تثبت انَّ جبل صهيون لم يكن حيث ظنّ البعض على جنوبيّ جبل موريا على تلّ «عُفل» بل ما وراء وادي التيروبيوم شرقيّ عُفل . وحضرة الاب برنباي قد اظهر في هذا الكتاب علمًا واسعًا وهو يردّ على حجج مناظريهِ بادب وقوَّة معًا . وعلى ظنّنا انَّ من يطالع كتابهُ يذعن الى براهينهِ ويستصوب رأيهُ وان لم يسلّم لهُ في بعض الامور العرضيّة كموقع جبل أكرا مثلًا . . فنثني اذن على همَّة حضرة الاب برنباي كما سبق سيادة قاصدنا الرسولي الجزيل الاكرام واثنى عليهِ في مقدّمة اثبتها المؤلف في صدر كتابهِ . ونحضُّ المستشرقين على مراجعة تأليفهِ بتزاهة وتروّ

ل . ش

هدايا أُرسلت الى ادارة مجلّة المشرق

١ً الروزنامة السورية ١٩٠٦ . طُبعت في المطبعة الاديبيَّة في بيروت

٢ً ترجمة القديس ابراميوس في العربيَّة Die arabische Vita des h. Abramios v. Dr. G. Graf. *Sonder-Abdruck d. hyz. Zeitsch.*

*

٣ الباثنة او البحث في الدوطة بقلم سليم حدّاد . طُبعت بالمطبعة المصريّة في الاسكندريّة ١٩٠٥ (ص٢٢)

شذرات

جريدة للعميان — اوّل من اخترع حروفًا نافرة يمكن العميان قراءتها بضغط اصابعهم رجل مكفوف فرنسوي الاصل اسمهُ برايل (Braill) توفي سنة ١٨٥٢ وشاعت طريقتهُ في كلّ البلاد وطُبعت للعميان عدّة كتب . ولم يزل محبُّو الخير يصلحون هذه الطريق حتى اصبحت الكتب للعميان بخسة الثمن . وممّا يستحقّ الذكر ان جمعيّة انكليزيّة تُعنى بتهذيب العميان انشأت جريدة دعتها « جريدة برايل الاسبوعيّة » تباع بمثاليك ولا ينقصها شيء ممّا تحتويهِ الجرائد العاديّة من اخبار وانباء تلغرافيّة ومقالات سياسيّة وعلميّة وصناعيّة

حفظ الصيد من الفساد — ان اردت حفظ طير صدتهُ او وحش اقتنصتهُ لمدّة زمن فيمكنك ذلك على طريقتين الاولى ان تنظفهُ من اقسامهِ الباطنة وقلاّهُ قحًا ثمّ تجعلهُ في الحشيش اليابس فيبقى اياماً دون ان يفسد والثاني ان تبقيهُ كما اصطدتهُ فتجعل القنيص على طبقة من الفحم الخشبي ثمّ تغطيهُ بفحم مدقوق منعّم يكون سمكهُ ١٠ سنتمترات فيبقى الصيد اشهرًا دون ان يتغيّر لحمهُ

عرق السوس — ينبت في ما بين النهرين من تلقاء حالهِ على ضفّتي دجلة والفرات في التربة الجرفيّة المتألفة من الصلصال والثرى الندي (humus) ومنهُ شيء في سهول انطاكية ولا يُرى في غير محل لان هذه العروق تطلب كثيرًا من النسدى لتنمو ومعدّل طولها من اربعة اقدام الى خمسة ولمّها تبلغ الى عشرة اقدام يجمعها الفلّاحون من العرب وعدد الذين يوتّرون بها ٥٠٠٠ وعجنتاها في الشتاء عند يبس سوقها واكتناز عروقها للمائيّة وهذه العروق تُرسل الى البصرة والى الاسكندرونة حيث توزن وتنشف وتُجعل في اكياس بعد عصرها وتُنقل الى اوربة واميركا وكميّتها تبلغ في السنة ١٠,٠٠٠ طن وقيمة كلّ طن ١٢٥ فرنكًا بالتعديل — وعرق السوس يُستعمل ليس فقط لمشروب عرق السوس (coco) بل لتخفيف مرارة التبغ ويدخل في عدّة ادوية

ترقي التجارة في الولايات المتحدة — انّ ترقي الولايات المتحدة متواصل